

آية وحكاية

البنات السعيدة



تأليف ميسا علي

مراجعة وإشراف لجنة التأليف في دار الحاشية



عَبِيرُ وورودُ صَدِيقَتَانِ حَمِيمَتَانِ ، تُحِبُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
الْأُخْرَى حُبًّا كَبِيرًا ، فَهُمَا زَمِيلَتَانِ فِي مَقْعَدِ دِرَاسِي وَاحِدٍ ،
وَعَالِيَا مَا تَقْضِيَانِ الْإِسْتِرَاحَةَ بَيْنَ الدَّرُوسِ مَعَ بَعْضِهِمَا ،
وَتَتَرَاثِقَانِ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَالْعُودَةِ مِنْهَا .



وفي أحد الأيام ، وبينما كانتا في باحة المدرسة قالت عبير :
أنا أشعر بالملل كثيرا في المنزل ، وجميع الألعاب التي يحضرها
لي والدي لا تسليني ، على الرغم من أنها باهظة الثمن ،
حتى الفساتين الجميلة والحلويات اللذيذة التي يحضرها لي ،
فقلت ورود : ربما لأنك تبذلين جهدا كبيرا في مساعدة أمك
في أعمال المنزل ، فأجابت عبير : أنا لا أقوم بأي شيء
من أعمال المنزل ، فلدينا خادمة تقوم بكل الأعمال ،
وهنا قالت ورود في نفسها : ما أجمل حياة عبير ، كلها
راحة ومتعة .. لا تعب فيها ولا عمل ، كم أحسدها .



وبعد الظُّهر عادتْ ورُودُ إلى المنزلِ مُتجهمةً الوجهَ ، وعندما
سألتها أمُّها ما بكِ يا ورودُ قالتْ : صديقتي عَبيرُ لا تُساعدُ
أمُّها في أعمالِ المنزلِ ، فإنَّ لديهمِ خادمةً ، وأكثرُ من ذلكِ
فإنَّها تحظى بالحلويات اللذيذة والألعابِ الفاخرة ..
كم أحسبُها على ما تنعمُ به .. يا لها من بنتٍ سعيدةٍ ومُحظوظةٍ .



وعندها قالت ورود : هل تعلمين يا أمي أنها على الرغم من كل ذلك تشعر بالملل ، فقالت الأم : هذا لأن لديها وقت فراغ كبير ، فما رأيك أن تدعيها غداً بعد المدرسة لزيارتنا ، وقضاء بعض الوقت عندنا لنتعرف عليها وتتعرف على منزلك .



وفي اليوم التالي عرضت ورود الفكرة على صديقتها عبير،
فوافقت، واستأذنت أهلها فسمحوا لها بذلك، وعندما وصلت
الصديقتان إلى المنزل استقبلتهما والدّة ورود بابتسامة
حانية، وقالت: ما رأيكما أن تغسلا أيديكما وتساعداني
في إعداد طعام الغداء.



وبعد تناول الطعام قالت عبير : هذا ألد طعام تناولته ،
فقالت والدّة ورود : هذا لأنك شاركت في إعداده ، فالإنسان
يشعر بقيمة العمل إذا شارك فيه وبذل جهداً لإتمامه ،
قالت ورود : هيا يا عبير لنكتب واجباتنا المدرسية ،
وحالما ننتهي سيكون لدينا متسع من الوقت للعب .



وبعد أن أنهت الصديقتان واجباتهما المدرسية ، أخرجت
وُروُدُ دُميتَيْنِ حلوتين ، وقالت لعَبير : أقدم لكِ مَها ورنا ،
إنهُما أَحَبُّ الدُمى إلى قَلْبِي ، تَعَالِي لِنَلْعَبْ مَعَهُمَا ..
وَجَلَسَتْ عَبيرُ ووُروُدُ بَيْنَما كانَ علاءُ الصَّغِيرُ يَدُورُ حَوْلَهُما
وَيَلَاظُهُما لِتُشَارِكَا فِي اللَّعْبِ



وفي المساء جاء والد عبير لاصطحبها إلى المنزل فشكرت
 عبير ورود ووالدتها على حسن ضيافتهما ، وقالت لورود :
 لقد استمتعت جدا اليوم وأمل أن تزوريني في منزلي يا ورود ،
 وتمنت لهما ليلة طيبة ثم ودعتهم ، وقبل أن تذهب ورود
 للنوم قبلت والدتها وقالت لها : أنت أفضل أم في العالم ،
 وأنا أحبك وأحب أبي وأخي علاء ، وأحب مها ورنا أكثر
 من كل دمي العالم ، وأحب طعامك وأعدك أن أساعدك
 دوماً في أعمال المنزل .. ابتسمت والدّة ورود وقالت :
 وأنا أحبك أيضاً .. يا صغيرتي .. ألا ترين أنك أنت البنت
 السعيدة ، وكل منكما سعيدة حسب ما رزقها الله تعالى .



أهداف الحكاية

- الله تعالى هو الرزاق ، وهو الذي قسم لكل إنسان رزقه بحكمته وعدله جل جلاله ، والإنسان المؤمن يرضى بما قسمه الله تعالى له ، ولا يعترض على مشيئته .
- نهى ديننا الحنيف عن الحسد ، قال تعالى : (**أَمْ يَحْسَدُونَ** **النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**) ، لأنه يولد العداوة والبغضاء بين الناس ، مما يؤدي إلى تفكك المجتمع وكره الناس لبعضهم البعض .
- المؤمن لا يحسد أحداً ، بل يغيظه ويسأل الله تعالى أن يعطيه مثلما أعطى أخاه ، لأن صاحب الفضل هو الله ، يعطي من يشاء ويمنع من يشاء .
- من ضيق الله عليه رزقه ، فعليه أن يصبر ويسأل الله أن يفرج عليه ، ثم يرضى ..
- اجعل من رسول الله قدوة لك ، ومن حديثه الشريف نهجا لحياتك ، حيث قال عليه الصلاة والسلام : **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** .
- إذا أعجبك شيء ما فصل على سيدنا محمد وقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ولا تجعل للحسد مكاناً في قلبك ، وصدق القائل : لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله .